اللغة لقلتها ثم اعلم ان في المرخم لغتين وقد اشار الى احداهما
بقال **وإن نويت بعد حذف ما حذف ۞ فالباقي استعمل بما فيه ألف**
يعني انك اذا نويت المحذوف للترخيم فأت بالحرف الذي قبله على حالته قبل
الحذف واستعمله كما كان قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي ولغة
من ينتظر وشمل قوله بعد حذف ما حذف منه حرف نحو يا جعف في جعفر
وما حذف منه حرفان نحو يا مرو في مروان وما حذف منه كلمة نحو يا
بعل في بعلبك وشمل الباقي ما كان ساكنا نحو يا قمط في قمطر او مضموما
نحو يا منص في منصور او مكسورا نحو يا حار في حارث ثم اشار الى اللغة
الثانية بقال

واجعله إن لم تنو محذوفا كما ۞ لو كان بالآخر وضعا تمما

اي اجعل الحرف الذي قبل المحذوف اذا لم تنو المحذوف وكما لو كان آخر
الكلمة فيتعين بناؤه على الضم فتقول في قمطر يا قمط وفي جعفر يا جعف
وفي حارث يا حار وهذه اللغة تسمى لغة من لم ينو والضمير في واجعله
عائد على الحرف الذي قبل المحذوف وكما في موضع المفعول الثاني لاجعله
والظاهر ان ما في قوله كما زائدة ولو مصدرية والتقدير ككون الآخر
متمما وضعا وقد تقدم نظيره في باب الاستثناء في قوله كما لو الا عد
ما ثم اشار الى ما يظهر به الفرق بين اللغتين فقال

فقل على الأول في ثمود يا ۞ ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

يعني بالاول لغة من ينوي فتقول على الاول في ترخيم ثمود يا ثمو لان الواو
في حشو الكلمة لنية المحذوف وتقول على لغة من لم ينو يا ثمي بالياء
لعدم النظير اذ ليس في كلام العرب اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة
لازمة فتقلب الواو ياء والضمة كسرة كما فعلوا في ادل جمع دلو واصله
ادلو فقلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اشار الى مثال يتبين فيه عمل

اللغتين

اللغتين فقال **والتزم الأول في كمسلمه ۞ وجوّز الوجهين في كمسلمه**
الاول هو لغة من ينوي فاذا رخمت مسلمة ونحوه من صفة المؤنث بالتاء
الفارقة بين المذكر والمؤنث قلت يا مسلم بفتح الميم على لغة من ينوي ولا يجوز
ان ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم لئلا يلتبس بالمذكر واما نحو
مسلمة بفتح الميم مما ليس فيه التاء فارقة فيجوز فيه الوجهان فتقول يا مسلم
بفتح الميم ويا مسلم بضمها والاول صفة لمحذوف والتقدير والتزم الوجه الاول
ثم قال **ولاضطرار رخموا دون ندا ۞ ما للندا يصلح نحو أحمدا**
يعني انه يجوز الترخيم في غير النداء للضرورة وفهم منه انه لا يكون في
الاختيار وقوله ما للندا يصلح يعني انه لا يرخم في غير النداء الا ما كان
صالحا للنداء اي لمباشرة حرف النداء نحو احمد فلو كان الاسم مما لا يصلح
لمباشرة النداء لم يرخم في ضرورة واستغني عن نحو الرجل وفهم من اطلاقه انه
يرخم على اللغتين السابقتين اما ترخيمه على لغة من لم ينو فمجمع عليه
واما على لغة من ينوي فمختلف فيه

الاختصاص

انما ذكر هذا الباب في جزء ابواب النداء لشبهه به في اللفظ والى ذلك
اشار بقوله **الاختصاص كنداء دون يا** يعني ان الاختصاص شبيه بالنداء
وفهم منه انه ليس بمنادى وفهم من قوله دون يا انه لا يصحبه حرف النداء
ثم قال **كأيها الفتى بإثر ارجونيا** وفهم من المثال ان ايا لا توصف
باسم الاشارة ولا بالموصول كما في النداء وفهم من قوله بإثر ارجونيا انه
لا بد ان يتقدمها كلام وان الكلام الذي يتقدمها لا بد ان يكون فيه ضمير
المتكلم وفهم ذلك من قوله بإثر ارجونيا ثم ان الاختصاص يكون فيه الاسم
معرفا بال او مضافا وقد اشار الى الاول بقوله

وقد يرى ذا دون أي تلو أل ۞ كمثل نحن العرب أسخى من بذل

Copyright © King Saud University